# النظرة الخارجية للجيواستراتيجية للسودان

**د. محمد خالد محمد عبد الله**

أستاذ مشارك – قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية
جامعة القضارف

**مستخلص:**

تركز هذه الدراسة على الموقع الجيوستراتيجي للسودان وكيف تقوم الدول الخارجية من خلاله بتشكيل السياسات الدولية والإقليمية لتلبية مصالحها دون التسبب في أزمات دولية. وتأتي أهمية الدراسة من استكشاف هذه الاهتمامات و المصالح من خلال استخدامها لمناهج بحثية مختلفة، من ضمنها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لوصف التحليلي للموقع الجيوستراتيجي المميز للسودان ومنهج دراسة الحالة لموقع السودان وتعدد ميزاته من خلال الخارطة الجغرافية للدولة وكما تم استخدام منهج الدراسات المستقبلية أو الاستشرافية ، لتعين صناع السياسة الخارجية في الدولة من رسم سيناريوهات للدبلوماسية السودانية لتنقل هذه المصالح وتحقيق الأهداف الإستراتيجية المبينة في السياسات الداخلية وانعكاس ذلك من خلال سياستها الخارجية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الدولة السودانية تتمتع بموقع الاستراتيجي مميز مما يجعله فاعلا في السياسة الدولية والإقليمية لأنه محور التنافس القائم على المصالح . وكذلك قدرة السودان تحقيق مصالحه الإستراتيجية بفرض الإرادة الوطنية لطالب المصلحة المشتركة أو المتبادلة دون التماهي مع محاوره الأيديولوجية ، حاجة الدول المتنافسة على موقع السودان الاستراتيجي من تقديم مصالح مشتركة تراع فيها المصالح الإستراتيجية للدولة السودانية . وأن السودان يستطيع تحقيق المصالح المشتركة دون الانحياز إلى محاور أيديولوجية محددة. شملت توصيات الدراسة حاجة المنظمات الدولية والإقليمية لسن قوانين وبرتوكولات دولية خاصة للمواقع والمناطق الإستراتيجية لتطوير العلاقات بين الدول ومنعا لتصادم مستقبلا في تلك المواقع والمناطق عبر شراكات ومصالح دولية ترعها الدول الكبرى. وبما يخدم تحقيق الأمن والسلم الدولي،، على مهندسو السياسة الخارجية السودانية عبر آلياتها الدبلوماسية أن تعقد أي مصلحة مشتركة مع أي طرف كان ترى فيها الفرصة المناسبة لتحقيق المصالح الإستراتيجية للدولة بغض النظر عن إيديولوجية تلك الدولة، وأن تراع في ذلك سيادة الدولة وإرادتها الوطنية . إتباع إستراتيجية توافقية تقوم على التشبيك الذكي للمصالح والمصالح المشتركة المتعددة الأطراف.

**الكلمات المفتاحية:** النظرة، الخارجية ،الجيواستراتيجية ، التشبيك ، الذكي، المصالح

## The external perspective on Sudan’s geostrategy

**Dr. Mohamed Khalid Mohamed Abdalla**

**Abstract:**

This study focuses on the geostrategic position of Sudan and how external nations use it to shape international and regional policies that serve their interests without triggering international crises. The signifi-

cance of this study lies in exploring these interests through diverse research methodologies، including historical and descriptive approaches to analytically depict Sudan's distinctive geostrategic location، as well as a case study methodology to examine the country's diverse attributes on the geographical map. Additionally، a futures studies methodology has been employed to assist foreign policy makers in crafting scenarios for Sudanese diplomacy that convey these interests and achieve the strategic objectives outlined in domestic policies، as reflected in its foreign policy. The study arrived at several conclusions، revealing that Sudan possesses a unique strategic location that renders it influential in both international and regional politics as it serves as a focal point of competitive interests. It also indicates that Sudan can fulfill its strategic interests by asserting national will in seeking mutual or shared benefits without aligning with specific ideological blocs، necessitating competing nations to offer common interests that acknowledge Sudan's strategic priorities. Furthermore، Sudan is capable of achieving shared interests without favoring particular ideological alignments. The study recommends that international and regional organizations should establish international laws and protocols for strategic sites and areas to enhance diplomatic relations among states and prevent future clashes in those locales through international partnerships and interests supported by major powers، ultimately fostering global peace and security. It suggests that the architects of Sudan's foreign policy should engage in any mutual interests with any party where they perceive an opportunity to realize the country's strategic ambitions، irrespective of that state's ideology، while respecting national sovereignty and will. A cooperative strategy should be adopted، emphasizing the intelligent networking of multifaceted interests and shared objectives.

**Key words:** The external - perspective - geostrategic- - intelligent networking - Interests

**مقدمة:**

في استهلال ورقتنا العلمية عن مفهوم الجيواستراتيجي للسودان والنظرة الخارجية لهذا المفهوم ينظر إليها من خلال أبعاد وقضايا الراهن الدولي والتعقيدات التي صاحبت هذا الراهن وقد يلعب البعد الأمني أكبر عوامله والذي يحدد بدوره أهمية المواقع الجيوستراتيجية في خارطة السياسة الدولية ودورها كذلك في تحقيق المصالح المرسومة من قبلها، لذلك كان لابد من الوقف

لتعرف بمفهوم الجيوستراتجي والفرق بينه وبين الجغرافية السياسية بأبعادها ومدارسها المختلفة التي تناولت المفهوم وما دور الجيواستراتيجية في تحقيق تلك المصالح المرتبطة بالأمن المصالح وتعرّف على أهم القضايا المرتبطة بموقع السودان الجيوستراتيجي ونظرة كل دولة له حسب المصالح المرتبطة بها إذا كانت من قبل دول الجوار الإقليمي أو العالمي، ومن خلال هذه الورقة سنتعرض لدور الدبلوماسية السودانية في التعاطي مع هذه التقاطعات في المصالح وهذه القضايا التي فرضها الموقع للمحافظة أو حماية أو تحقيق المصلحة الإستراتيجية للدولة السودانية.

**أهمية الدراسة:**

تبيّن الورقة الأهمية للموقع الجيوستراتيجي للدولة السودانية في تحقيق مصالحها بشكل واضح وأهمية هذا الموقع بالنسبة للدول الفاعلة في السياسة العالمية والإقليمية من خلال أبعاده الأمنية وتعرض بشكل واضح الأبعاد الخفية لرسم السياسات العالمية تجاه السودان بسبب الموقع الجيوستراتجي والجيوسياسي وتبيّن الورقة كذلك أهمية الدبلوماسية السودانية في استخدام الأدوات الأنسب لتعامل مع هذه المصالح باعترافيه بما يحقق المصالح الإستراتيجية للدولة السودانية من خلالها.

**هدف الدراسة:**

تهدف الورقة كذلك لتعرّف على أهم القضايا التي بينها الموقع الجيوستراتيجي وأبعاده والقضايا ذات الصلة في هذا التنافس المحموم في المجال الحيوي للدولة السودانية وتقاطعها مع مصالح تلك الدول.

**فرضية الدراسة:**

تفترض هذه الورقة العلمية فرضية واحدة مفادها بأن على الدولة السودانية من خلال موقعة الجيوستراتجي أن يلعب دوره الطبيعي في التنافس الدولي مستخدما هذه المنحة الربانية في تحقيق مصالحه الإستراتيجية من خلال السياسة الخارجية وآلته الدبلوماسية عبر (التشبيك الذكي للمصالح) لتلك الدول مع ما يتوافق والمصلحة القومية للدولة السودانية .

**منهجية الدراسة :**

من خلال موضوع الورقة لابد من أن استخدام منهج المصالح القومية في العلاقات الدولية في تشبيك تلك المصالح ومدى تأثيرها في الواقع الدولي، والمنهج التحليلي الضمني لتوضيح المصالح ومعارضتها لأمن الدولة القومي والمنهج الاستقرائي من خلال معرفة التقاطعات في تلك المصالح وتفسيرها لصالح الدولة السودانية والتبوء بمآلاتها، وموقع الدولة من هذا التنافس على موقعة الجيوستراتيجي كان لابد من استخدام منهج الدراسات المستقبلية وأدواتها لتبني رؤية مستقبلية واضحة عبر سيناريوهات المنهج في الاستفادة من هذه التقاطعات تساعد في رسم سياسة خارجية ترتكز على إستراتجية التشبك الذكي لتلك المصالح بما يحقق المصالح القومية للدولة .

**المقاربات المنهجية: لدراسات الجيواستراتيجية للسودان محور الورقة من خلال:**

مقاربة نظرية تهتم بدراسة الأهمية الإستراتيجية للأقاليم.

مقاربة نظرية تهتم بدراسة السياسة الدولية للقوى الاقليمية والكبرى التنافس والصراع

حـول النفـوذ.. كـما في حالـة الدراسـة موقـع الدولـة السـودانية في الخارطـة الجيوسـتراتيجية.

مقاربـة نظريـة تحليلـه تبحـث في عمليـة التحليـل السـياسي وكيفيـة اسـتخدام النظريـات والمناهـج.

**مصطلحات الدراسة: من خلال المصطلح التعريفي يقصد بها:**

النظـرة الخارجيـة: ويقصـد بهـا اهتـمام دول العـالم الخارجيـة ونظرتهـم الخاصـة في رسـم مصالحها وفقـا لأهميـة الموقـع أو الإقليـم المعـين وكيفيـة حمايـة أو المحافظـة عـلى مصالحهـا القائمـة أو التـي تنشـأ بسـبب ذلـك الموقـع أو الإقليـم.

للجيواسـتراتيجية: التخطيـط السـياسي والاقتصـادي والعسـكري وحتـى النفـسي الـذي يهتـم بالأقاليـم ذات المصلحـة القوميـة للـدول الكـبرى. والـدول المجـاورة للإقليـم المعنـي، لإحـكام السـيطرة والنفـوذ.

التشـبك الـذكي: تحقيـق المصالـح العليـا للدولـة أو الإقليـم وربطهـا وتوافقهـا بمصالـح الـدول المتصارعـة أو المتنافسـة عـلى مـوارده دون أن يحـدث ذلـك الربـط أو التشـبيك ضرر يؤثـر عـلى الدولـة أو الإقليـم في سـيادته ومصالحـه القوميـة.

**النظرة الخارجية للجيواستراتيجية للسودان:**

**مدخل عن مفهوم الجيوستراتجية:**

يمكـن تعريـف مفهـوم الجيوسـتراتيجية بأنهـا تلـك التـي تركـز عـلى وظيفـة الإقليـم بسـبب مزاياه وخصائصـه الإسـتراتيجية ،واثـر ذلـك عـلى حركـة القـوى في السـيطرة عليـه لإتمـام سـيطرتها العالميـة. بمعنـى آخـر فالجيوسـتراتيجية تهتـم بالخصائـص الإسـتراتيجية للإقليـم وأثرهـا عـلى القـوى المتحكمـة فيـه، او تلـك التـي تريـد التحكـم فيـه ([1]) .

ماذا نعني بالإستراتيجية في مفهوم الجيوستراتيجي ؟

مصطلـح الإسـتراتيجية يشـير الى كافـة العوامـل الاقتصاديـة والسياسـية والاجتماعيـة وحتـى النفسـية التـي يمكـن أن تؤثـر عـلى عوامـل القـوة في قوتـين مختلفتـين أو أكـثر في أوقـات السـلم وأوقـات الحـرب .

المهتم بالإستراتيجية يجب أن يبقى على اتصال بالواقع وان يقوم بدراسة متواصلة للواقع .

بالعـودة الى تعريـف الجيواسـتراتيجية فإننـا نجـد ترابـط مبـاشر بـين كل مـن الجغرافيـا، الإسـتراتيجية والأحـداث .

**أهمية الجيواستراتيجية :**

فالأقاليـم تتغـير درجتهـا الإسـتراتيجية وفقـا لتغيـير الأحـداث والجيوسـتراتيجية تهـدف الى دراسـة الأقاليـم وفقـا لأهميتهـا الإسـتراتيجية مـن خـلال :

التخطيـط السـياسي والاقتصـادي والعسـكري وحتـى النفـسي الـذي يهتـم بالأقاليـم ذات المصلحـة القوميـة للـدول الكـبرى أو دول الجـوار الجغـرافي .

البحث في المركز الاستراتيجي للأقاليم سواء في الحرب أو السلم .

الاهتمام بالعناصر الجغرافية للإقليم ومدى أهميتها الجيوستراتيجية ([2]) .

**الهدف من مدخل الجيوستراتيجية :**

يمكن اعتبار أن الجيوستراتيجية هي مدخل تحليلي تنبؤي مرتبطة أساسا بالسياسة الدولية من أهمية الأقاليم الإستراتيجية بالنسبة لسياسة الدول الكبرى تقوم علي :

تحليل نمط السياسات الإستراتيجية ذات الارتباط بالأقاليم الإستراتيجية .

تحديد التفاعل والترابط بين النظم الاقليمية والنظم الدولية .

تحديد المدخلات المؤثرة في مخرجات السياسات الاقليمية والدولية للدول الفاعلة .

التنبؤ بمستقبل الأقاليم الإستراتيجية وفقا لمعطيات الأحداث المتغيرة.

متابعة مخرجات السياسة الاقليمية أو الدولية للدول الكبرى والفاعلين الأساسيين في الأقاليم الإستراتيجية ([3]).

لذلك نجد أن من أهم مواضيع الإستراتيجية الآتي:

الأقاليم الإستراتيجية .

التنافس الدولي( النفوذ الدور) .

السياسة الخارجية للدول الكبرى والإقليمية .

الأزمات الدولية والإقليمية .

الأحداث الدولية ذات الأثر في النظم الدولية والإقليمية .

تأمين المصالح القائمة ([4]).

**موقع السودان الجيوستراتيجي :**

والموقع الجغرافي في الخارطة العالمية هو من محددات الموقع الجيوستراتجي بالنسبة للسياسة العالمية والإقليمية فنجد أن السودان هو بوابة القارة الأفريقية من الجهة الشرقية تحيط به قبل الانفصال دولة جنوب السودان ثمانية دول وهي (مصر، ليبيا، تشاد،أفريقيا الوسطي، الكنغو الديمقراطية، كينيا، أثيوبيا، إريتريا) وبعد الانفصال صاروا سبعة دول وهي (مصر، ليبيا، تشاد،أفريقيا الوسطي، جنوب السودان، أثيوبيا، إريتريا) ، ومطل على البحر الأحمر من خلال الساحل بطول (1900) كم متر تقريبا وهذا الموقع الجغرافي المميز جعل السودان في وسط التنافس الدولي للقوى العظمي في العالم وكذلك للقوى الاقليمية باعتباره البوابة الشرقية لأفريقيا، وبالإضافة للموقع الاستراتيجي نجد أن السودان كذلك غني بالموارد الطبيعية، في الوقت الذي يشهده العالم فيما يعرف (بندرة الموارد) مما جعل أنظار العالم تركز على السودان باعتباره مخزون استراتيجي لم يتم استخراجه والاستفادة منه ويمكن اللجوء إليه عندما تنضب مخزونهم من الموارد ([5])

**النظرة العالمية للموقع الجيوستراتيجي وتقاطع المصالح:**

من منطلق ما تم تناوله للموقع الجيوستراتيجي للسودان نعكس ذلك من خلال النظرة الدول الكبرى في بسط النفوذ والسيطرة ورسم السياسات حتى لا تتقاطع المصالح لها في السودان، وسوف نعرض بعض تلك التقاطعات مما جعل هنالك تنافس محموم في المنطقة وقد ظهر هنالك بعض القضايا التي صاحبت هذا التنافس. ظهور دول ومنظومات اقتصادية عدة أعادة اهتماما مجددا بالسودان، وخاصة منطقة ساحل البحر الأحمر، ويسعى بعضها لإبرام اتفاقيات مع السلطات السودانية تضمن لها الوجود أو الاستثمار الاقتصادي أو العسكري في تلك المنطقة ([6]).وتتشارك عدة دول مياه البحر الأحمر، وهي مصر والسودان واليمن والسعودية والأردن وإسرائيل وجيبوتي وإريتريا، ويعتبر هذا البحر أحد أهم ممرات الملاحة والتجارة العالميتين ويشهد عبور ما يقارب 3.3 ملايين برميل نفط يوميا. وأن «ساحل البحر الأحمر في الأراضي السوداني يحظى باهتمام سبعة لاعبين هم الإمارات والسعودية وروسيا والصين وأميركا وإسرائيل ومصر، قبل أن تلتحق تركيا بفريق المتنافسين، وتتبعها إيران». إن «هذه الدول تتنافس على قضايا متعلقة بالجغرافيا والاقتصاد والشؤون الأمنية والعسكرية، ما حوّل المنطقة إلى منطقة « تنافس إقليمي» لم يصل إلي مرحلة الصراع .

إذا لماذا الاهتمام بالموقع الاستراتجي لساحل البحر الأحمر من قبل الدول المتنافسة أو المتصارعة عليه ؟؟ وتأتي أهمية ساحل البحر الأحمر للأراضي السودان من خلال خمسة نقاط رئيسية :

أولاً : تصنيف السودان رابع دولة من حيث طول الساحل البحري والرصيف القاري .

ثانياً : قرب السودان من مضيق باب المندب .

ثالثاً : فاعلية البحر الأحمر كمسار في التجارة العالمية وخاصة تجارة النفط»([7]).

رابعاً : غناء الساحل بالموارد المعدنية الضخمة التي لم يتم استخراجها كالمغنيسوم والفوسفات والغاز الطبيعي وهذه موارد مهمة للطاقة في ظل التنافس الطاقوي العالمي .

خامساً: كونه أقصر طريق لمرور التجارة العالمية من شرق آسيا والصين والدول الصناعية إلى البحر الأبيض المتوسط .

عرض بعض مصالح الدول الكبرى والإقليمية وتقاطعاتها في السودان حالة الدراسة .

**أولاً : مصالح الولايات المتحدة الأمريكية :**

سعت الولايات المتحدة الأمريكية في بسط نفوذها على البحر الأحمر لعدد من الأسباب :

تعتبره أهم ممر مائي يربط الغرب الليبرالي بالشرق .

تأمين المصالح المرتبطة بالنفط والغاز .

تأمين الإمداد اللوجستية وحماية المصالح الإسرائيلية في المنطقة .

تهيئة المسرح الدولي لإنشاء الكلودور الأمريكي الذي خطط له ليضم الجزيرة العربية وشمال أفريقيا مرورا بالأراضي السودانية إلي غرب أفريقيا وربط الشرق بالغرب لتسهيل الحركة والإمدادات باعتباره أهم مخطط لها في هذه المرحلة التاريخية حتى يتم استغنائه عن الممرات الموجودة كمضيق باب المندب والتي تقف حائلا دون عبور المصالح عن طرقه بسبب الحكومات الإيديولوجية التي تسيطر على هذه الممرات المائية والمدعومة من قبل إيران العدو المعلن للولايات المتحدة (اليمن، مطيق باب المندب وإيران مطبق هرموز) ([8]).

وأن "أميركا لم ترفع درجة اهتمامها بالساحل السوداني، إلا بعد أن أبرمت روسيا اتفاقا مع الحكومة السودانية لإقامة قاعدة عسكرية، في إطار مشروعها للتمدد في العمق الأفريقي" ([9]).

**ثانيا: المصالح الروسية :**

المصالح الروسية في السودان هي بالدرجة الأولى أمنية وكذلك في مجال الدعم العسكري التقني، لأن السودان هو ثاني أكبر مشتري للأسلحة الروسية في أفريقيا ونجد كذلك من المصالح المعلنة لروسيا:

إنشاء «مركز للدعم اللوجيستي» في بورتسودان على ساحل البحر الأحر، حيث يمكن إجراء «عمليات الإصلاح وإعادة الإمداد». وقعت موسكو اتفاقا مع حكومة السودان في ديسمبر من العام 2020م ، وبحسب الاتفاق سيكون نافذا لمدة 25 عاما، مع تجديد تلقائي بعد مرور 10 سنوات إذا لم يطلب أي من الطرفين إنهاءه مسبقا»([10]) . وذلك لم يتم أسباب عدم استقرار الحكومة والاضطرابات السياسية التي صاحبت الفترة الانتقالية .

إنشاء القاعدة العسكرية الروسية لضمان تزويد سفنها بالوقود وحماية مصالحها في البحر الأحمر، كمنطقة نقل مهمة".

المشاركة في التنقيب عن الذهب كمخزون استراتيجي لروسيا في حال طال أمد الحرب الأوكرانية حتى لا يتأثر الاقتصاد الروسي بسبب نفقات الحرب .

الطموح الروسي في التمدد والسيطرة على المجال الحيوي الذي تتواجد فيه المصالح الأمريكية في المنطقة الواقعة شرق القارة الأفريقية ويعتبر السودان بوابته على الشرق.

التقارب الروسي يتيح إمكانية الوصول المباشر إلى جمهورية أفريقيا الوسطى غير الساحلية ومنطقة الصحراء والساحل عبر الأراضي السودانية حيث تعمل هنالك العديد من شركات التعدين الروسية .

أن السودان يمثل الكنز المجهول لروسيا فهو يعني 200 مليون فدان من الأراضي الزراعية الخصبة و11 نهر جاري و102 مليون رأس ماشية و400 مليار متر مكعب أمطار سنوية و1.4 مليون طن من اليورانيوم و6.8 مليار برميل من النفط و85 مليار متر مكعب من الغاز وجبال من الذهب الغير منقب عنها في شرق البلاد وغربها ([11]).

أن «ذلك يجعل هذه المنطقة مهمة للاعبين الدوليين، خاصة في ظل مهددات الملاحة البحرية» في ظل هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. والتي أجبرت الدول بسبب تلك القارات الجوية على السفن التجارية في مياه البحر الأحمر الي اتخاذ ممرات مائية أخرى كراس الرجاء الصالح لتفادي الهجمات الحثية ونجد أن هذا الطريق كلفتة عالية في نقل البضائع والزمن([12]).

**ثالثاً: المصالح الصينية في السودان :**

أن السودان «يقع ضمن الإستراتيجية الكبرى الشاملة للصين، فهو إلى جانب دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يمكن أن تصبح حليفا رئيسيا لبكين في حال قررت تحمل مسؤوليات دولية أكبر «. ومن ضمن المصالح المرسومة للصين في مسرح السياسة الدولية والتنافس القادم في تشكل النظام العالمي الجديد واحتمالية أن تكون الصين هي أحد أقطابه بحسب بعض القراءات للمراقبين والمحللين الدوليين . فنجد مصالحها في السودان تتمثل في بعض مؤشراته في الآتي :

أن أهم الاستثمارات الصينية موجودة في السودان .

تتمتع الصين بحضور كبير في شركات النفط في كل من السودان وجنوب السودان، حيث تغطي مجموعة واسعة من القطاعات من التنقيب عن النفط إلى إنشاء خطوط أنابيب النفط الناقلة .

بكين واحدة من أكبر المستثمرين في السودان، حيث تعمل 130 شركة صينية في قطاعات البنية التحتية كالنقل والكهرباء والإنتاج كالزراعة، ولديها حصة سوقية تزيد على 50 % في الأعمال المتعاقد عليها.

يعتبر السودان سوق عمل ضخم يضم قوة عاملة صينية كبيرة منذ العام 2020، وفقا لتقرير وزارة التجارة الصينية ([13]).

**ثالثا: المصالح الإيرانية :**

وانضمت إيران مؤخرا إلى قائمة اللاعبين الأجانب الذين يطمحون للحصول على موطئ قدم في الساحل السوداني، وذلك بعد استعادتها العلاقات مع السودان، عقب قطيعة امتدت لأكثر من ست سنوات. أن «إيران ضغطت على السودان دون جدوى للسماح لها ببناء قاعدة بحرية دائمة على ساحل البحر الأحمر. وأهم المصالح التي جلبها الموقع الاستراتيجي للسودان من خلال الجيواستراتيجية الإيرانية التي تحاول التأثير تعمل عليها :

**التعاون في الصناعات العسكرية والدفاعية:**

بيع السلاح النوعي (المسيرات والطائرة بدون طيار القتالية) لأن بيعها مشروع بنص الاتفاقيات الدولية والذي يمكن استخدمه للدفاع عن وحدة وسيادة الدولة .

إنشاء قاعدة عسكرية في ساحل البحر الأحمر يسمح لإيران بمراقبة حركة المرور البحرية في المنطقة ومراقبة البضائع القادمة إلى إسرائيل .

توسيع دائرة النفوذ الإيراني على المضايق المائية ومساندة الحكومة الحوثية لتضيق الخناق على المصالح الأمريكية والإسرائيلية في البحر الأحمر .

التطبيع مع إيران في حال فشلت الدولة السودانية في التقارب مع دول الخليج العربي والسعودية ([14]).

**رابعاً: المصالح التركية :**

وبجانب روسيا وإيران، أبدت تركيا اهتماما بساحل البحر الأحمر، إذ أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان موافقة الحكومة السودانية على تسليمه جزيرة «سواكن» المطلة على البحر الأحمر، لأجل غير محدد، وذلك من أجل «إعادة تأهيلها». ما هي تلك المصالح التركية الظاهرة و الخفية ؟:

النوايا التوسعية التركية في السودان .

استعادة أمجاد الدولة العثمانية .

مساعدة للحكومات الإسلامية في السيطرة وفرض النفوذ، باعتبارها راعية للتيار الإسلامي المتجدد في العالم الإسلامي .

تركيا تملك وجودا كبيرا في الصومال، يساعدها من تأمين مصالحها البحرية".

إنشاء قاعدة عسكرية في ساحل البحر الأحمر لتامين مصالحها ([15]).

كانت هذه المصالح للدول الكبرى منطلقة من الجيوستراتجية للسودان الذي يقع في خضم التنافس الدولي والعالمي، ونجد كذلك التنافس الإقليمي على الجيوستراتيجية للسودان من خلال موقعة المميز في الخارطة السياسة الدولية والإقليمية من خلال تبيّن المصالح الاقليمية التي يتنافس عليها كل من ( مصر والمملكة العربية السعودية، الإمارات، وإسرائيل ) نفرد بعض من مصالحها حتى نستطيع من خلالها ذلك التنافس من رسم سياسة خارجية للسودان تنفذ بحرفية من خلال دبلوماسية خلاقة من خلال التفكير وحاذقة من خلال التبصر والتدقيق لتحقيق مصالح السودان العليا مستفيدة من هذا التنافس والتقاطع في تلك المصالح .

**خامساً: مصالح المملكة العربية السعودية :**

عمل اكبر قاعدة عسكرية بهدف التموضع لتأمين منطقة البحر الأحمر من الناحية السودانية

**التنقيب عن المعادن في المياه الإقليمية:**

المشاريع الزراعية الكبرى وتوفير الاحتياجات الزراعية للاستهلاك المحلي في المملكة من خلال استثمارات القطاع الخاص خارج الحدود في هذا المجال.

التعاون العسكري للدفاع عن المملكة العربية ([16]).

**سادسا: مصالح دولة الإمارات العربية المتحدة :**

استثمار الأراضي الزراعة الهائلة الغير مستقلة لتأمين الغذاء لدول الإمارات (مزرعة خلفية) وذلك من اجل تقليل مخاوفهم بشأن الإمداد الغذائي،(مشروع أمطار) والمشاريع الزراعية المزمع إنشائها في الفشقة بتمويل ورعاية إماراتية .

التعدين عن الذهب في غرب السودان .

الاستثمارات في الموارد الحيوانية (المزارع المختلطة)

مطالبة الإمارات إعطائها امتيازات أكبر في مرافئ ابوعمامة وتطويره إلي ميناء تجاري على ساحل البحر الأحمر([17]).

**سابعاً : المصالح المصرية :**

تكمن المصالح المصرية في بعدها الأمني بشقيه الوطني والقومي.

- الاستثمارات الزراعية كزراعة القطن .
- تأمين الصادرات النباتية والحيوانية .
- تأمين الأسواق للمنتجات المصرية .
- تأمين الحصص المائية من مياه نهر النيل ([18]).

**ثامناً :المصالح الإسرائيلية :**

العودة إلي أرض الأنبياء والرسالات السماوية ([19])

تأمين حركة مرور الملاحة البحرية في حوض البحر الأحمر من سيطرة اي دولة معادية للوجود الإسرائيلي . وجود قاعدة عسكرية في سواحل البحر الأحمر من استخدام إي تهديد لمنصات هجومية على الأراضي الإسرائيلية .

تطبيع الحكومة في السودان مع الحكومة الإسرائيلية لتأمين العمق الاستراتجي لها وضمان أمنها من الناحية المصرية .

إقامة مشاريع زراعية ضخمة في الأراضي السودانية لتأمين الغذاء وفتح أسواق في أفريقيا([20]).

البعد الأمني للموقع الجيوستراتيجي للدولة السودانية :

من خلال التقصي والبحث في وضع السودان الجيوستراتيجي من خلال النظرة الخارجية لإدارة المصالح مع وجود كم هائل من المهددات السياسية والأمنية والإستراتيجية على الدولة السودانية داخليا وخارجيا، كان لابد من تناول كل ذلك من خلال بعده الأمني بشقيه الوطني والقومي لنتيح فرصة حقيقة يمكن الاستفادة منها لرسم خطة إستراتيجية للسياسة الخارجية السودانية تمكنها من الاستفادة من هذه الفرصة وتضعف من أي مهددات يمكن أن تعصف بالدولة إذا هذا التنافس الكبير وأن يلعب الجيوستراتجية للدولة دورا في هندسة العلاقات الخارجية فيما يحقق أمن الدولة ودورها في المشاركة الفاعلة في تشكيل السياسة الاقليمية لمنطقة التنافس والصراع القائم ([21])..

**المدخل الأمني لجيوستراتيجي للدولة السودانية :**

من هذا المدخل يمكن أن نعرض أهمية الموقع الجيوستراتيجي على الأمن القومي وكيف يتم الاستفادة من الفرصة المتاحة من خلال التنافس المحموم في المنطقة حتى يتسنى للخارجية السودانية عبر ألتها الدبلوماسية من اتخاذ القرار المناسب ورسم مسار استراتجي للخارجية السودانية منطلق من المهددات التي يمكن من خلالها الاستفادة منها في خلق فرص والتقليل من أثارها على أمن الدولة .

**ما هو مفهوم الأمن القومي ؟ :**

هـو الحالـة التـي تكـون فيهـا الدولـة قـادرة عـلى تحقيـق وحمايـة مصالحهـا الإسـتراتيجية . ويقوم عـلى امتـلاك الدولـة للقـوة الإسـتراتيجية الشـاملة التـي تقـوم وتسـتند عـلى تحقيـق الأمـن الإنسـاني وأمـن المسـتقبل، والتـي تتيـح للدولـة امتـلاك إرادتهـا الوطنيـة، وتوفـر السـند المطلـوب لتحقيـق وتأمـين المصالـح الوطنيـة الإسـتراتيجية، بمـا يشـمله ذلـك مـن المحافظـة عـلى البيئـة وتنميـة المـوارد الطبيعيـة وحفـظ حقـوق ومصالـح الأجيـال القادمـة والإسـهام في تحقيـق الأمـن العالمـي[22].

**مفهوم الأمن القومي يتناول أربعة عناصر أساسية :**

- امتلاك الدولة لعناصر القوة الإستراتيجية أو بعضها .
- امتلاك الدولة لإرادتها الوطنية .
- توفير السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية الإستراتيجية .
- تأمين المصالح الوطنية الإستراتيجية .
- المفهوم الاستراتيجي للأمن، يقوم على :
- تحقيق الأمن الإنساني .
- أمن المستقبل .
- المحافظة على البيئة .
- تنمية الموارد الطبيعية .
- حفظ حقوق ومصالح الأجيال القادمة.
- الإسهام في تحقيق السلام العالمي . [23]

**ماذا يعني بالمصالح الإستراتيجية للدولة ؟:**

هـي الحاجـات والأوضـاع والطموحـات المتوافـق عليهـا وطنيـاً التـي ترغـب الدولـة في تحقيقهـا والمحافظـة عليهـا، وتتضمـن المصالـح الحيويـة كالمحافظـة عـلى هيبـة الدولـة وبقاءهـا وسـيادتها وأمنهـا، والمحافظـة عـلى أمـن المواطـن والمجتمـع وتحقيـق الرفـاه والنـماء السـياسي والاقتصـادي والاجتماعـي وتتضمـن المصالـح القيميـة التـي تشـمل المبـادئ والقيـم الدينيـة والثقافيـة والمرتكـزات الإسـتراتيجية . كما تشـمل الأوضـاع والظـروف والقـدرات الداخليـة والخارجيـة المواتيـة أو المطلوبـة لتحقيـق وإدراك هـذه المصالـح . وتمثـل التوجـه الرئيـسي للدولـة والعامـل الأكـثر أهميـة في توجيـه السياسـة والاسـتراتيجيات وتحديـد السـبل والوسـائل عـلى المسـتوى الداخـلي والخارجـي[24]. مـن خـلال ذلـك تظهـر مخاطـر إسـتراتيجية مـن أهـم هـذه المخاطـر :

التكتـل الإقليمـي والتفتـت في ظـل صراع المصالـح الدوليـة وأهميـة تعزيـز القـدرات التفاوضيـة للـدول .

**الاتحاد الأوربي والتكتل :**

السـودان بمـوارده العالميـة والتفتيـت [25]. مجـرد الحديـث عـن مصالـح إسـتراتيجية لا يكفـي فالرغبـة في تحقيـق مصالـح إسـتراتيجية يعنـي تلقائيـاً دخـول الدولـة في صراع المصالـح ، وهـذا لا يسـتقيم دون امتـلاك القـوة الإسـتراتيجية . وهـذا هـو الضامـن لتحقيـق المصالـح ، الموجـه الفعـلي للسياسـة

الخارجية للدولة لتعلب دورها من خلال تكامل القوة الشاملة للدولة . يأتي هذا الاسم من شمولية القوة على عناصر متعددة وليس عنصر واحد ، وهذه العناصر هي: القوة السياسية، القوة الاقتصادية ، القوة الاجتماعية الثقافية، القوة العلمية ، القوة التكنولوجية ، قوة الإعلام والمعلومات ، القوة العسكرية الأمنية[26] .

لذلك كان الحديث في مستهل هذه الورقة العلمية عن مفهوم (التشبيك الذكي) للعلاقات الدولية بما يخدم الخطة الإستراتيجية للدولة، والمحافظة على أمنها القومي في خضم هذا التنافس الشرس لان رسم السياسة خارجية لابد لها من محددات وموجهات إستراتيجية تسير عليه لتحقق المصالح الإستراتيجية للدولة .

**الدبلوماسية السودانية :**

السيناريوهات المطلوبة لتعامل مع القضايا المرسومة من الدول المتنافسة والمصلحة الناشئة.

قامت هذه الورقة العلمية على افتراض واحد فقط فيما يعرف (بالتشيك الذكي للمصالح) منطلق هذه الفكرة من عدم وجود خطة إستراتيجية واضحة مرسوم لها بعناية ومتفق عليها في ظل الراهن الدولي في كيفية المحافظة على المصالح الإستراتيجية للدولة والأمن القومي السوداني (إستراتيجية البقاء) في ظل التنافس ووضع الدولة الجيوستراتيجي في السياسة العالمية أو الاقليمية واضعاً في لاعتبار المهددات الداخلية وحال الوضع الداخلي .

**السيناريو المطلوب من صانعي السياسة الخارجية عبر آلة الدبلوماسية :**

حسبما قدمته مناهج الدراسات المستقبلية من خلال استخدام أدواتها العلمية ومن ضمنها السيناريوهات أحد أهم أدوات التقارب المنهجي لتقريب الصورة الذهنية ومقاربتها للواقع الممكن أن يحدث وتعين صانع القرار في اتخاذ القرار السليم فان أداة السيناريوهات أقرب باستخدام التكتيك المناسب لكل سيناريو، ومن السيناريوهات المتعارف عليها في مثل هذه القراءات وهي ثلاثة والتي يمكن أن تعمل عليها في صناعة القرار في السياسة الخارجية وتبلورها من خلال دبلوماسيتها في التعامل مع المصالح الظاهرة وهي:

- السيناريو الراديكالي (التشاؤمي) .
- السيناريو الإتجاهي (الخطي) .
- السيناريو الإصلاحي (التفاؤلي) .

وكل سيناريو من هذه السيناريوهات له انعكاساته على شكل العلاقات الدولية مستقبلاً. وحسب معطيات الوضع الراهن الدولي ونظرته الجيواستراتيجية للسودان أن يستخدم صانوا السياسة الخارجية السودانية الدبلوماسية المتوازنة والتوافقية[27] للحفاظ على وضع السودان ومصالحه القائمة والمعلنة مسبقاً من خلال ما افترضته الدراسة وهو السيناريو الإصلاحي (التفاؤلي) في أن تعتمد على إحدى هذه الاتجاهات في بلورة الدبلوماسية السودانية وتعاطيها مع الراهن الدولي :

الاتجاه الأول : الابتعاد من التماهي مع أي محور من المحاور إلا التي يحقق من خلالها المصالح الإستراتيجية للدولة وأهمها الأمن القومي ..

الاتجاه الثاني : التوافق مع أي دولة حسبما تقدمه من المصالح الإستراتيجية المعلنة من قبل الحكومة السودانية (المصلحة المشتركة متعددة الأطراف)،(التشبيك الذكي للمصالح) دون أن يُحدث ذلك تصادم في هذه المصالح يفضي في نهاية الأمر إلي صراع في المنطقة يؤثر سلبا على أمن الدولة القومي ويدخل البلاد في مآزق الصراعات الدولية كما يحافظ على سيادتها وكيفما اتفق الإطراف على إقامة تلك المصالح .

فالتكتيك المستخدم في السيناريو الإصلاحي (التفاؤلي) التكتيك التماثلي هو قائم على تبادل المنفعة، و(المصلحة مقابل المصلحة) وذلك يتم من خلال برتوكولات واتفاقيات دولية مقيدة بالقانون الدولي ومتوافق عليها من قبل الدولة المانحة (السودانية) بكامل إرادتها (المصلحة المعينة) مقابل ما تعرضه الدولة الطالبة لل (المصلحة) المعينة التي ترى الدولة أنها مقابل ما (منحت) من (مصلحة) وبذلك يكون قد حققنا (المصالح الإستراتيجية) وحافظنا على مستقبل الأجيال في التنعم بمواردها الوطنية من خلال ذلك الاتفاق المبرم بين الأطراف الموقعة عليه. و المقيد ببرتوكولات تنفيذية وفترة صلاحية تتجدد بين الأطراف أو تلغى من خلال (المنفعة المشتركة متعددة الأطراف) و(التشبيك الذكي للمصالح) . وبذلك فقد تكون حققت الدبلوماسية أهدافها من خلال التعامل مع تلك المصالح وخطورتها واضعين في الاعتبار التعقيد الذي تشهده الساحة الدولية وتأثير الفاعلين الدوليين على رسم السياسة الدولية بما يتوافق مع مصالحهم دون مرعاه لمصالح الدولة .

**الخاتمة :**

وبعد التقصي في النظرة الخارجية للسودان من خلال موقعة الاستراتيجي وتعدد موارده الطبيعية وعدم قدرة الدولة من تحويل تلك الموارد الضخمة لقوة شاملة من جراء الأزمات الداخلية العديدة والمتلاحقة التي جعلته في تقاطع المصالح للدول الكبرى وكذلك الاقليمية منها والتي يمكن أن تمثل تلك التقاطعات للمصالح تهديداً واضحاً للأمن القومي وبقائه في خارطة السياسة الدولة ، كان لازماً للدولة أن تستغل تلك الموارد لتحقق مصالحها الإستراتيجية عبر رسمها لسياسة خارجية طموحه ومحترفة تحول المهددات للأمن القومي السوداني إلي عناصر قوة بعد وضوح تلك التقاطعات في المصالح والأهداف عالميا وإقليميا، بأن تتبنى الدبلوماسية السودانية فكرة (المصلحة المشتركة متعددة الأطراف) أو(التشبيك الذكي للمصالح) دون أن تؤثر نلك التقاطعات في مسيرة الدولة وبقائها من ضمن الفاعلين الدوليين وذات تأثير كذلك في تشكيل السياسة الدولية والإقليمية باستخدامها لتلك الموارد بما يخدم المصالح الإستراتيجية والمحافظة على هيبة الدولة ومكانتها الدولية .

**النتائج :**

من خلال التقصي الدقيق عن النظرة الخارجية للجيوستراتجية للسودان ودور الدبلوماسية في التعامل معها خلصت الدراسة إلي النتائج التالية :

الدولة السودانية تتمتع بموقع الاستراتيجي مميز مما يجعله فاعلا في السياسة الدولية والإقليمية لأنه محور التنافس القائم على المصالح .

قدرة السودان تحقيق مصالحه الإستراتيجية بفرض الإرادة الوطنية لطالب المصلحة المشتركة أو المتبادلة دون التماهي مع محاوره الأيديولوجية .

حاجة الدول المتنافسة على موقع السودان الاستراتيجي من تقديم مصالح مشتركة تراع فيها المصالح الإستراتيجية للدولة السودانية .

أمكانية الدولة السودانية من تحقيق مصالح متعددة الأطراف دون أن يتضرر الأمن القومي بتعددها وان كانت إطراف متنافرة .

إمكانية تطوير موارد الدولة المختلفة من خلال التكامل في المصالح أو المصالح المشتركة .

**التوصيات:**

من خلال تلك المحصلة والنتيجة التي توصلت لها الدراسة نخلص لتوصيات التالية :

أن تقوم المنظمات الدولية والإقليمية بسن قوانين وبرتوكولات دولية خاصة للمواقع والمناطق الإستراتيجية لتطوير العلاقات بين الدول ومنعا لتصادم مستقبلا في تلك المواقع والمناطق عبر شراكات ومصالح دولية ترعها الدول الكبرى . وبما يخدم تحقيق الأمن والسلم الدولي.

على مهندسو السياسة الخارجية السودانية عبر آلياتها الدبلوماسية أن تعقد أي مصلحة مشتركة مع أي طرف كان ترى فيها الفرصة المناسبة لتحقيق المصالح الإستراتيجية للدولة بغض النظر عن إيديولوجية تلك الدولة، وأن تراع في ذلك سيادة الدولة وإرادتها الوطنية .

أن تنتهج الدبلوماسية السودانية إستراتيجية توافقية قائمة على (التشبيك الذكي للمصالح) في كافة المجالات وبين كافة الدول (المصلحة المشتركة متعددة الأطراف) وهي قائمة كذلك على تبادل المنفعة،(المصلحة مقابل المصلحة) .

ابتعاد الدبلوماسية السودانية من سياسة المحاور لتتبنى سياسة توافقية تخدم أهداف الدولة السودانية ويحقق رفاه الأفراد والشعب .

أن تعمل حكومة السودان على تغيير سياستها الخارجية بأن تكون أكثر انفتاحا على العالم لتحقيق بذلك مصلحة السودان العليا .

**الهوامش:**

(1) محمد عربي لادمي ، محاضرات مقياس الدراسات الجيوستراتيجية ( السنة الاولى ،ماجستير حقوق وقانون ، 2017م ص12»

(2) المرجع نفسة ، ص 24 .

(3) حامد ربيع ، قراءة في فكر علماء الإستراتيجية إدارة الصراع العربي الإسرائيلي ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ط أولى 1999م.» ص234

(4) محمد أحمد النابلسي وآخرون ، الجغرافيا السياسية والإستراتيجية الجغرافية ، مركز المعطيات والدراسات الإستراتيجية ، دمشق

(5) جمال حمدان ، أفريقيا الجديدة ، دراسات في الجغرافيا السياسية ، مكتبة مدبولي القاهرة 1996م.ص98

(6) معتصم عبد الوهاب ، إستراتيجيات الدول الكبرى في البحر الأحمر ، سلسلة أوراق إستراتيجية (1) مركز الدراسات الإستراتيجية الخرطوم ، 1998م ،ص76

(7) زيفنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة وما بترتب عليها جيوستراتيجيا، مركز الدراسات العسكرية، الطبعة الثانية،1999م ،ص 41. دار الاهلية لنشر في عمان ونشر أول نسخة بواسطة سيمون آند شوستر النسخة الاصلية التي تم نشرها في العام 1997م

(8) محمد حمزة علوان ،الاسس والمفاهيم لعلم الجيبولتيك، شبكة النبأ المعلوماتية ،29/12/2014م https://annabaa.org › authorsarticles

(9) الموقع الإلكتروني للحكومة الروسية، في ديسمبر 2020، The State Dumawww.duma.gov.ru

(10) محمد سلامة ـ التقارب الروسي السوداني ومخاوف عربية ،اسكاي نيوز عربية الاربعاء 13/2/2020م https://www.skynewsarabia.co

(11) الموقع الإلكتروني للحكومة الروسية، في ديسمبر 2020، The State Dumawww.duma.gov.ru

(12) علي الدين هلال، «الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر»، لمصدر: المستقبل العربى. الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية العدد 9، سبتمبر 1979م.،ص45.

(13) وأوردت صحيفة «وول ستريت جورنال»» الأميركية المصالح الصينية و الاهتمامات المشتركو بين الدولتين (الصين والسودان )

(14) ممدوح بريك محمد الجازي ، النفوذ الايراني في المنطقة العربية على ضور التحولات في السياسة الخارجية الامريكية ،( عمان :الاداميون للنشر،2011م )،ص87

(15) أ. إيمان دني ، الدور الإقليمي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة ،( الاسكندرية: دار مكتب الوفاء القانونية للنشر، ط1، 2014م) ،ص35

(16) د.المشاري عبد الرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية و البحث عن الاستقرار، (الرياض، دون ناشر ، 1998م ) ،ص56

(17) د.محمد المغاربي ، الإمارات والبحث عن الأدوار في السياسة الدولية ، (بيروت: دار الجامعة المشرق ،ط1، 2020م)ص66

(18) أيمن السيد عبد الوهاب، مياه النيل في السياسة المصرية ثلاثية التنمية والسياسة والميراث التاريخي ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب 2006م) .ص34

(19) محاضرة قدمها بروفيسور محمد حسين سليمان ابوصالح عن السودان ارض الأنباء ومهبط الرسالات وما ذكره التلمود اليهودي في الشأن السودان . في قاعة وزارة التعليم العالي في العام 2018م .

(20) إلياس شوفاني ، إسرائيل في خمسين عاما المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس ، الجزء الثاني ، دار جفرا للدراسات والنشر دمشق ، الطبعة الأولى ، 2002م ،ص76

(21) ا.د.محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي في الاقتصاد والسياسة والاجتماع: جامعة ام درمان الاسلامية ، الخرطوم ،2006م ص 43

(22) ا.د.محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي القومي، الدار السودانية للنشر ، مرجع سابق ص 70-56

(23) نادية العارف، الادارة الاستراتيجية ، ط2،(الاسكندرية الدار الجامعية،2003م،ص6

(24) عبد الحميد عبد الغتاح المعربي ، الادارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الواحد و العشرين، القاهرة: مجموعة النيل العربية ،1999م ص17 القاهرة

(25) ا.د.محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي القومي:مرجع سابق ص 76

(26) وأوردت صحيفة «وول ستريت جورنال»» الأميركية The Wall Street journal. Eastern edition : 0099-9660[11][6][2]

(27) جيفري بيجمان ، الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة ، ترجمة : د.محمد صفون حسن ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ط1، 2014م) ص29

**المصادر والمراجع:**

**اولاً: الكتب العربية :**


(1) د.إيمان دني ، الدور الإقليمي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة ،( الإسكندرية : دار مكتب الوفاء القانونية للنشر، ط1) ، 2014م.

(2) د.أيمن السيد عبد الوهاب، مياه النيل في السياسة المصرية ثلاثية التنمية والسياسة والميراث التاريخي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، 2006م .

(3) د.إلياس شوفاني، إسرائيل في خمسين عاما المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس ، (الجزء الثاني، دار جفرا للدراسات والنشر دمشق ، الطبعة الأولى )، 2002م.

(4) د.المشاري عبد الرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية و البحث عن الاستقرار، (الرياض، دون ناشر ، 1998م .

(5) جمال حمدان ، أفريقيا الجديدة ، دراسات في الجغرافيا السياسية ، (مكتبة مدبولي القاهرة)،1996م.

(6) حامد ربيع ، قراءة في فكر علماء الإستراتيجية إدارة الصراع العربي الإسرائيلي ، (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ، ط أولى) ،ـ 1999م .

(7) عبد الحميد عبد الفتاح العربي، الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الواحد و العشرين، (القاهرة: مجموعة النيل العربية ) ،1999م .

(8) محمد أحمد النابلسي وآخرون، الجغرافيا السياسية والإستراتيجية الجغرافية ، (مركز المعطيات والدراسات الإستراتيجية، دمشق دون (ن،ت))

(9) ا.د.محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي في الاقتصاد والاجتماع السياسة: (جامعة ام درمان الإسلامية ، الخرطوم )،2006م.

(10) ا.د.محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي القومي ، (الدار السودانية للكتب، ط2) ، 2018م

(11) د.محمد المغاربي، الإمارات والبحث عن الأدوار في السياسة الدولية ، (بيروت: دار الجامعة المشرق ،ط1) ، 2020م.

(12) محمد عربي لادمي، محاضرات مقياس الدراسات الجيوستراتيجية ( السنة الأولى ،ماجستير حقوق وقانون) ، 2017م.

(13) معتصم عبد الوهاب، إستراتيجيات الدول الكبرى في البحر الأحمر ، (سلسلة أوراق إستراتيجية (1) مركز الدراسات الإستراتيجية الخرطوم) ، 1998م .

(14) ممدوح بريك محمد الجازي، النفوذ الإيراني في المنطقة العربية على ضوء التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية ،( عمان :الأكاديميون للنشر)،2011م .

(15) زيفنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة وما بترتب عليها جيوستراتيجيا، (مركز الدراسات العسكرية، الطبعة الثانية)،1999م .

(16) ندية العارف، الإدارة الإستراتيجية ، ط2،(الإسكندرية الدار الجامعية)،2003م

ثانياً: الكتب العربية المترجمة :

(1) جيفري بيجمان، الدبلوماسية المعاصرة التمثيل والاتصال في دنيا العولمة ، ترجمة : د.محمد صفون حسن ،( دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ط1)، 2014م .

ثالثاً: الشبكة الدولية للمعلومات:

(1) محمد حمزة علوان، الأسس والمفاهيم لعلم الجيبولتيك، شبكة النبأ المعلوماتية، 29/12/2014م.

(2) https://annabaa.org › authorsarticles

(3) محمد سلامة ـ التقارب الروسي السوداني ومخاوف عربية ، اسكاي نيوز عربية ، الأربعاء 13/2/2020م .

(4) محاضرة ألقاها بروفيسور محمد حسين سليمان ابوصالح عن السودان ارض الأنباء ومهبط الرسالات وما ذكره التلمود اليهودي في الشأن السودان .

(5) علي الدين هلال، «الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر»، العدد 9، سبتمبر 1979م .

(6) الموقع الإلكتروني للحكومة الروسية، في ديسمبر 2020،

(7) وأوردت صحيفة «وول ستريت جورنال»» الأميركية . The Wall Street journal. Eastern edition : 0099-9660[11][6][2]